

## محمد صلى الله عليه وسلم قبل نزول الوحي:

عاش محمد صلى الله عليه وسلم طفولته وشبابه فى رعاية ربه يعده لحمل رسالة الإسلام .

كان يخرج محمد صلى الله عليه وسلم إلى غار حراء ليتعبد فيه بالتأمل فى خلق الله حتى نزل عليه الوحي .

## أولاً : نزول الوحي :

نزل جبريل عليه السلام بالوحي على محمد صلى الله عليه وسلم فى إحدى ليالى شهر رمضان وهو يتعبد فى غار حراء .

## قصة نزول الوحي :

عندما نزل جبريل عليه السلام ضم محمدًا إلى صدره ودار بينهما الحوار التالى :

جبريل عليه السلام : أقرأ / محمد صلى الله عليه وسلم : ما أنا بقارئ .

فأعادها جبريل عليه السلام مرتين / محمد صلى الله عليه وسلم ما أنا بقارئ .

جبريل عليه السلام : سورة العلق.

- فقرأها محمد صلى الله عليه وسلم ثم عاد إلى بيته وهو يرتجف فدخل على زوجته خديجة وأخذ يقول زملونى زملونى ( غطونى ) فزملوه حتى ذهب عنه الروع .

قص محمد صلى الله عليه وسلم على زوجته خديجة رضى الله عنها فطمأنته وقالت له " والله لا يخزيك الله أبدا " ، وذكرته ببعض خصاله الجميلة مثل أنه : يصل الرحم ، يحمل الكل ، يكسب المعدوم ، يعين على نوائب الحق .

ثم أخذته لابن عمها " ورقة بن نوفل " الذى كان على دين إبراهيم

عليه السلام وعالمًا بالإنجيل فأخبره بما حدث فطمأنه

" ورقة بن نوفل " وقال له هذا هو الناموس ( الوحي ) الذى أنزل على موسى ليه السلام وأنه صلى الله عليه وسلم سيكون نبي هذه الأمة .

ثم جاء إليه جبريل عليه السلام مرة أخرى ليخبره أنه رسول الله وكلفه بحمل رسالة الإسلام إلى الناس ومن هنا بدأ الرسول صلى الله عليه وسلم الدعوة إلى عبادة الله .

ثانياً : مراحل دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم :

مرت الدعوة الإسلامية بأربع مراحل وهى :

١. مرحلة سرية الدعوة: بدأت من البعثة حتى السنة الثالثة .
٢. مرحلة الجهر بدون مواجهة : بدأت من السنة الثالثة من البعثة حتى الهجرة .
٣. مرحلة مواجهة المعتدين على الدعوة: بدأت من السنة الثانية من الهجرة حتى السنة السادسة.
٤. مرحلة عالمية الدعوة ومواجهة من يقف ضد حرية نشرها: بدأت بصلح الحديبية.

المرحلة الأولى : سرية الدعوة:

استمرت لمدة ثلاث سنوات .

دعا فيه الرسول صلى الله عليه وسلم أهل بيته والمقربين منه فكان :

أول من أسلم من النساء زوجته السيدة خديجة .

أول من أسلم من الرجال صديقة أبو بكر الصديق .

أول من أسلم من الصبية ابن عمه على بن أبى طالب وكان عمره عشر سنوات .

أول من أسلم من الموالى مولاه ( خادمه ) زيد بن حارثة .

- عندما بدأ عدد المسلمين يزداد حتى وصل إلى أكثر من ثلاثين مسلم ، اختار لهم الرسول صلى الله عليه وسلم دار الأرقم بن أبى الأرقم لكي يتعلموا مبادئ الدين ويتدارسونهم فيما بينهم فكانت أول مدرسة فى الإسلام .

## المرحلة الثانية : الدعوة الجهرية ( لا مواجهة )

بعد ثلاثة سنوات من دعوة الإسلام سرًا جاء أمر الله له بأن يصدع  
( يُعلن ) بالدعوة فنزل .

- صعد الرسول صلى الله عليه وسلم على جبل الصفا ونادي في الناس فاجتمعوا  
إليه وبدأ يدعوهم لعبادة الله الواحد الأحد وترك عبادة الأصنام .  
ومنذ ذلك اليوم بدأت مرحلة المحنة والابتلاء للرسول صلى الله عليه وسلم  
وأصحابه .

### موقف قريش من الدعوة:

رفضت قريش دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم وحاربتها منذ اللحظة الأولى ؛  
وذلك بسبب :

- ١- أنها ظنت أن الدعوة تهدد مصالحها ومكانتها بين القبائل .
- ٢- أن الدعوة تخالف دين آبائهم وأجدادهم .
- ٣- قامت قريش بعدة محاولات لمنع الدعوة منها :
  - إيذاء الرسول صلى الله عليه وسلم واتهامه بالسحر والجنون والكذب .
  - تعذيب أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم بأشد أنواع العذاب ولكنهم صبروا وثبتوا على دينهم .
  - عندما فشلت قريش في رد الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه عن دينهم :
  - عرضت قريش على الرسول صلى الله عليه وسلم الأموال و الزعامة ولكنه رفض .
  - حاصرت قريش وقاطعت المسلمين وكل من وقف بجوارهم من قومه من بنى هاشم وبنى المطلب ، واستمر الحصار ثلاث سنوات ولكنه فشل في رد المسلمين عن دينهم .

## الهجرة إلى الحبشة :

- أشتد إيذاء قريش للرسول صلى الله عليه وسلم والمسلمين فأمرهم الرسول صلى الله عليه وسلم بالهجرة إلى الحبشة **بم تفسر؟** وذلك لأن بها ملكاً عادلاً اسمه " النجاشي " لا يظلم عنده أحد وهى أرض صدق فخرج بعض المسلمين إليها **مثل** : عثمان بن عفان وزوجته رقية ، الزبير بن العوام ، جعفر بن أبى طالب ، عبدالرحمن بن عوف .

## رحلة الطائف ( البحث عن مكان جديد للدعوة )

### أسبابها :

- بدأ الرسول صلى الله عليه وسلم يفكر فى مكان آخر للدعوة ( غير مكة ) ؛ بعد أن فقد عمه أبو طالب وزوجته السيدة خديجة رضى الله عنها اللذين كانا عوناً له على قومه .

- التمس ( طلب ) الرسول صلى الله عليه وسلم النصرة من قبيلة ثقيف بالطائف .

### نتائجها : ( موقف أهل الطائف من الدعوة )

رفض أهل الطائف دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم وأمروا بإيذائه ؛ لذلك انطلق عائداً إلى مكة .

### عام الحزن : هو العام العاشر من البعثة والذى فقد فيه الرسول

صلى الله عليه وسلم عمه أبوطالب وزوجته خديجة رضى الله عنها حتى أنه من شدة حزنه عليهما أطلق على هذا العام عام الحزن .

## رحلة الإسراء والمعراج :

أراد الله أن يسرى ( يخفف ) عن نبيه صلى الله عليه وسلم بعد فقدته عمه وزوجته ورفض أهل الطائف لدعوته فأرسل إليه جبريل عليه السلام ليصطحبه فى رحلة فكانت معجزة حيث :

أسرى بالرسول صلى الله عليه وسلم ليلاً من المسجد الحرام بمكة إلى المسجد الأقصى ببيت المقدس فصلى به ركعتين ثم عرج به إلى السماوات ليرى من آيات ربه الكبرى .

## نتائجها :

- موقف قريش من الرحلة : عاد وأخبر قريش فكذبوه .
- موقف أبى بكر من الرحلة : صدقه وقال " إن قال ذلك فقد صدق " لذلك لقب أبابكر الصديق .

---

**الإسراء :** السير ليلاً هو سير الرسول صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام ( بمكة ) إلى المسجد الأقصى ( بيت المقدس بفلسطين ) .

**المعراج :** العلو والصعود و هو صعود الرسول صل الله عليه وسلم من المسجد الأقصى إلى السماوات .



تدريبات

بعثة النبي (صلي الله عليه وسلم)

**السؤال الأول : أكمل العبارات الآتية :**

١. كان الرسول يخرج إلى غار ..... ليتعبد فيه .
٢. نزل الوحي على الرسول صلى الله عليه وسلم وهو فى سن .....
٣. استمرت مرحلة سرية الدعوة ..... سنوات .
٤. اختار الرسول دار ..... ليكون أول مدرسة فى الإسلام .
٥. ساند الرسول صلى الله عليه وسلم فى دعوته عمه ..... بينما كان من أشد المعارضين للدعوة عمه .....
٦. أول من أسلم من الرجال هو ..... وأول من أسلم من النساء .....
٧. بدأت المرحلة ..... من دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم فى السنة الثالثة من البعثة .
٨. كانت أول هجرة للمسلمين إلى .....
٩. ذهبت السيدة خديجة بالرسول صلى الله عليه وسلم إلى ..... وأخبره بأنه نبي هذه الأمة .
١٠. واجهت الدعوة الإسلامية معارضة شديدة من قبيلة .....

**السؤال الثاني : ضع علامة (✓) أمام العبارات الصحيحة ، و  
علامة (x) أمام العبارات الخاطئة مع التصويب فيما يلي:**

- ١ . كان الرسول صلى الله عليه وسلم يكره عبادة الأصنام والأوثان ولم يسجد  
لصنم قط . ( )
- ٢ . بُعث الرسول صلى الله عليه وسلم وهو فى سن الأربعين من عمره .  
( )
- ٣ . استمرت الدعوة سرية أربع سنوات دعا فيها الرسول صلى الله عليه وسلم  
أهل بيته والمقربين إليه . ( )
- ٤ . استمرت مقاطعة قريش للرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه لمدة  
عامين . ( )
- ٥ . رحبت قبيلة قريش بالدعوة الإسلامية منذ بدايتها . ( )
- ٦ . كانت رحلة الإسراء والمعراج تثبيتًا وتكريماً للرسول صلى الله عليه وسلم .  
( )

**السؤال الثالث: من يكون ..... ؟**

- ١ . ذهب إليه الرسول صلى الله عليه وسلم برفقة زوجته خديجة .  
( ..... )
- ٢ . من أصدقاء الرسول وأول من أسلم من الرجال .  
( ..... )
- ٣ . أول من أسلمت من النساء .  
( ..... )
- ٤ . أول من أسلم من الصبيان .  
( ..... )
- ٥ . أول من أسلم من الموالى .  
( ..... )
- ٦ . كان بيته أول مدرسة فى الإسلام .  
( ..... )
- ٧ . رافق الرسول فى رحلته للطائف .  
( ..... )

٨. ملك عُرف بالعدل فكان لا يظلم عنده أحدًا .  
( ..... )

٩. عم الرسول الذي حزن الرسول عليه الصلاة والسلام حزنًا شديدًا حينما  
توفى .  
( ..... )

١٠. عم الرسول الذي عارض الدعوة الإسلامية منذ بدايتها .  
( ..... )

### السؤال الرابع : بم تفسر العبارات الآتية :

١. ذهاب الرسول صلى الله عليه وسلم إلى غار حراء .

.....

٢. يطلق على العام العاشر من البعثة اسم عام الحزن .

.....

٣. هجرة أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الحبشة .

.....

٤. لم تفرق دعوة الرسول بين الناس .

.....

٥. معارضة قريش لدعوة الإسلام .

.....

٦. يعتبر دار الأرقم بن ابى الأرقم أول مدرسة فى الإسلام .

.....

٧. لقب أبى بكر بالصديق .

.....

### السؤال الخامس : ما النتائج المترتبة على :

١ . دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم قريش إلى الإسلام .

.....

٢ . إيذاء قريش للمسلمين الأوائل .

.....

٣ . قيام الرسول صلى الله عليه وسلم برحلة الطائف .

.....

٤ . رفض الرسول صلى الله عليه وسلم الأموال والزعامة من قريش .

.....

### السؤال السادس : أيد بالأدلة التاريخية العبارات الآتية :

١ . ثبات الرسول صلى الله عليه وسلم فى الدعوة أمام إغراء قريش .

.....

٢ . عداء أبى لهب عم الرسول صلى الله عليه وسلم للدعوة الإسلامية .

.....

٣ . لم تفرق الدعوة الإسلامية بين الناس .

.....

### السؤال السابع : ماذا كان يحدث إذا :

١ . قبلت قريش دعوة الإسلام .

.....

٢ . كان الملك النجاشى ملك الحبشة ظالمًا .

.....

**السؤال الثامن : من قائل العبارات الآتية ، وما المناسبة التي  
قيلت فيها ؟**

- ١ " .والله لا يخزيك الله أبدا " ( ..... )
- ٢ " .أرأيتم لو أخبرتكم أن خيلاً وراء هذا الجبل تُريد أن تغير عليكم أكنتم  
مصدقني " . ( ..... )
- ٣ " .والله يا عم لو وضعوا الشمس فى يمينى والقمر فى يسارى على أن  
أترك هذا الأمر حتى يظهره الله أو أهلك دونه ما تركته " . ( ..... )
- ٤ " .إن قال ذلك فقد صدق " ( ..... )